Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستبعد ، إطلاقاً ، أن يكون قد اكتنز في لا وعيه أو وعيه الثقافي بعض المقولات الأساسية من فكر سعادة . ومن هنا ، يكون من الجائز أن يربط المرء بين بعض آراء سعادة في الأدب وبعض الأبعاد التنظيرية والتطبيقية التي سعى حاوي من خلالها ليحقق وجوده الشعري . ولعل مما يساعد على تأكيد هذا التوجه في ربط تأثّر حاوي ببعض آراء سعادة ، أن حاوي يناقش سنة ١٩٧٣ تجربة سعيد عقل في « بنت يفتاح » ، خاصة من جهة مفهوم الأسطورة واستخدامها في الشعر ، بمنطق وتحليل يُذَكِّران كثيراً ، إن لم يتشابها في كثير من جوانبهما ، مع ما قدَّمه سعادة من تحليل لـ « بنت يفتاح » قبل ذلك بحوالي ثلاثين سنة[٤٠] .

أياً تكن الأمور ، فلعل المرء لا يبالغ على الاطلاق إذا ما قال إن الرمزي/ الأسطوري يُشَكِّلُ الماء والدقيق في عجينة خليل حاوي الشعرية . فهذا الشاعر العربي الذي رأى في الشعر فعلاً فنياً حضارياً هادفاً لا يمكن له أن يُعَبِّر عن نفسه إلا من خلال الرمزي/ الأسطوري ، سعى دائماً ليحقق هذه الرؤية . ومن هنا ، فإن الباحث يجد الرمزي/ الأسطوري في كل شعر حاوي ، في كل دواوينه وقصائده الطويلة منها أو القصيرة ، وفي أجزاء كل قصيدة . فالنهر ، الرماد ، الناي ، الريح ، البيادر ، الجوع ، الرعد والجحيم[٤١] ؛ وكذلك البحّار ، الدرويش ، جوف الحوت ، سدوم ، الجلجلة ، الجسر ، البصارة ، السندباد ، الكهف ، الجنية ، رسالة الغفران ، صالح ، ثمود ، الجنوب ، المصطفى وشجرة الدر[٤٢] ، كل هذه عوالم متشابكة مترابطة متفاعلة من الرمزي/ الأسطوري . أكثر من هذا ، فإن حاوي نفسه قد تحوَّل في سيرته كلها رمزاً/ أسطورة . لهذا كله ، فإن ملاحقة كل الرمزي/ الأسطوري في الفعل الشعري لخليل حاوي تحتاج ليس إلى دراسة واحدة ، أو إلى جهد فرد بل إلى أكثر . إنَّه عملٌ يَتطلَّبُ دراسات كثيرة ، مُتعددة الجوانب ، مُتنوعة المناحي والرؤى ، تتعاون فيها المناهج الدراسية والتحليلية المختلفة ، ويتناغم من خلالها الباحثون المتخصصون لاستكشاف آفاق الفن الرسالي (أو الرسولي ـ بالمعنى الشعري) في شاعرية حاوي . ومن هنا ، فإن الطموح الحالي هو أن